



عندما يولد طفلك بأعضاء تناسلية شكلها مختلف.....

عندما يولد طفلك بأعضاء تناسلية شكلها مختلف و يبدأ الأطباء في البحث عن السبب.....
قد تشعرين أنت و والده أنكما أول من يواجه مثل هذه الحالة....
و لكن الوضع مختلف تماما ...

أكثر من ١٠٠ عائلة في المملكة المتحدة تواجه هذا الوضع سنويا
هذه المعلومات تم تجميعها من خلال الأهل و الفريق الطبي المتخصص لارشاد عائلتك
خلال الأيام و الأسابيع الأولى من بدء التعامل مع الطفل

عندما يولد طفلك بأعضاء تناسلية شكلها مختلف يجب ان ننظر الي الصورة الأكبر...

تكوين الجنين في رحم الأم يتأثر بالكثير من العوامل التي قد تؤدي الي اختلافات التكوين الجنسي.

النمو الجنسي عملية معقدة و جنس الطفل لا يحدده عامل واحد.

هناك صورة أكبر بكثير، و عوامل كثيرة تجتمع معا لتؤثر علي جنس الطفل، مثل:

الشكل الخارجي للأعضاء التناسلية.

التكوين الداخلي للجهاز التناسلي.

استجابة جسم الطفل لتأثير الهرمونات.

العوامل الجينية.

غالباً ما تجتمع كل العوامل السابقة لتحديد جنس الطفل بشكل واضح ...

لذا، اذا كان لدينا تساؤلات عن جنس الطفل، فمن المهم النظر في جميع هذه العوامل و البحث فيها...

و ذلك عن طريق العمل مع الفريق الطبي المتخصص و العائلات التي تواجه نفس الوضع حيث يمكن الحصول على المعلومات التي
يحتاجها الأهل لفهم كيفية نمو الطفل في الرحم و تعلم الطريقة المناسبة لتربية طفل يتمتع بالصحة و السعادة.

كيف يمكن لاختلاف التكوين الجنسي أن يحدث؟

التكوين الجنسي عملية معقدة، وهناك العديد من الأشكال المختلفة
التي يمكن أن تحدث خلالها.

لتصور الأمر بشكل جيد يجب أن نتخيل المسارات المختلفة التي
يمكن أن يتبعها الطفل أثناء النمو داخل الرحم.

من أكثر الأسباب شيوعاً في اختلاف التكوين الجنسي للطفل: زيادة
افراز الغدة فوق الكلوية مع زيادة الهرمونات المؤثرة علي الاعضاء
التناسلية أو اختلاف الكروموسومات.

فهم وضع طفلك و تشخيص السبب عامل مهم لتحديد الاختيار الأنسب
في تحديد شكل التعامل معه و تربيته كصبي أو فتاة بما يتحدد معه
سلامته و تقديم الرعاية المناسبة له علي المدى البعيد.



ماذا بعد؟

ان التشخيص يتطلب فريق طبي.. يحتاج وقت.. و يتضمن العديد من الاختبارات و الخطوات!

ان الرعاية الأفضل للأطفال المصابين باختلال التكوين الجنسي يتطلب فريق طبي متخصص يتضمن متخصصين في الغدد و المسالك البولية و أمراض النساء و الصحة النفسية.

و قد يتضمن الفريق أيضا أعضاء من التمريض و متخصصين في أمراض الوراثة و الرعاية بالمبتسرين و حديثي الولادة و التحاليل الطبية. عندما يولد الطفل مصابا باختلال التكوين الجنسي فان الفريق الطبي الذي يستقبله في مستشفى محلي عادة لا يكون لديه الخبرة الكافية لتحديد حالة الطفل و لكنه قد يكون قادرا علي تقديم الرعاية الأولية الآمنة للطفل و الترتيب لبعض الفحوصات المبدئية و لكن المزيد من الفحوصات من أجل تشخيص الحالة سوف تستدعي فيما بعد نقله لمستشفى يضم الفريق الطبي المتخصص.

أنت كعائل لهذا الطفل تلعب دورا أساسيا في هذه العملية!

فبمجرد اجراء جميع الفحوصات الضرورية لتشخيص الحالة و ظهور النتائج سيناقشها معك الفريق الطبي المتخصص. و هذه العملية من فحوصات و نتائج و وصول لتشخيص و الوصول لقرار بشأن تربية الطفل ممكن أن تكون مسألة أيام و ممكن أن تأخذ وقتا أطول.

لا أحد يتوقع من العائلة أن تستوعب كل هذا الوضع مرة واحدة ففضاء الوقت اللازم و توجيه كل الأسئلة التي تشغل بالهم و تكرار المعلومات و شرحها عوامل مهمة جدا في هذه المرحلة و من المهم جدا ان يتواجد كلا الوالدين مع الطفل. و أيضا تحتاج العائلة الي الوقت اللازم للتعافي من أثر الولادة و بداية الرضاعة و كيفية العناية بنظافة الطفل و أيضا الحصول علي قدر مناسب من النوم.

لا تقلق بشأن تسجيل ميلاد طفلك. في انجلترا و ويلز و شمال أيرلندا تسجيل الميلاد يكون خلال ٤٢ يوم من الولادة و في اسكتلندا يكون خلال ٢١ يوم مما يمنحك الوقت الكافي لتعلم كل ما تحتاج معرفته قبل تسجيل الطفل.





أخصائي النفسية يساعد العائلات العادية في الظروف الاستثنائية.

أخصائي النفسية هو عضو أساسي في الفريق الطبي المتخصص حيث يمكنه أن يشرح لك التفاصيل الطبية المعقدة بطريقة أقل تعقيدا و كذلك يكون مصدر عون كبير لك في مراجعة المعلومات التي تحصل عليها بخصوص حالة الطفل خاصة حينما تصبح مثقلا خلال عملية الوصول الي تشخيص.

سيكون مصدر دعم لك في التعامل مع المواقف الصعبة و التوتر الناتج عنها مثل التعامل مع وضع ولادة طفلك و كيفية مناقشة حالته مع المحيطين بك و الأهم من ذلك كيفية مناقشة طفلك نفسه عن حالته فيما بعد.

ان الوصول لقرار بشأن تربية الطفل و التخطيط للرعاية طويلة المدى لها لا يتم علي أساس الجوانب الجسدية و الحيوية فقط و/التي ستقدم له انما يجب أن يعتمد أيضا و بشكل كبير علي جانب الصحة النفسية للطفل و ما نعرفه عن تطور الهوية الجنسية لمن لديهم نفس الحالة.

ماهي الفحوصات التي عادة ما نحتاجها؟

سيقوم الطبيب بفحص طفلك و سيسأل عن التاريخ الطبي للعائلة. سيقوم الطبيب بعمل تحليل دم لفحص كروموسومات طفلك و الذي سيساعده في فهم خلفية نمو الطفل و تحديد بقية الفحوصات. النتيجة المبدئية لفحص الكروموسومات عادة تأخذ ٤٨ ساعة. وفي هذه الأثناء سيراقب الفريق الطبي عمل الغدة الفوق كلوية. و قد يحتاج الأطباء لقياس نسب الهرمونات في الدم و البول. الفحص بالموجات الفوق صوتية مفيد لتصوير الأعضاء التناسلية الداخلية و يتم في مراكز متخصصة. نادرا ما يحتاج الأطباء لفحص الغدد التناسلية بالمنظار الجراحي و أخذ عينات لتحليلها منهم.



مصطلحات اختلاف التكوين الجنسي للمبتدئين

الجنس: عندما نتحدث عن الجنس فاننا نقصد به الصفات الجسدية و العمليات الحيوية عامة مثل الأعضاء التناسلية و الغدد و الهرمونات و الكروموسومات الوراثية.

النوع: عندما نتحدث عن النوع فاننا نصف بذلك شعور الشخص تجاه نفسه (الهوية الجنسية) و ما يحب و ما يكره أو نصف الطريقة التي يتفاعل بها مع المجتمع و يظهر بها للآخرين (الدور الجنسي).

الهرمونات: هي المسؤولة عن توجيه أجزاء الجسم المختلفة نحو اداء وظيفتها و يمكنها أن تؤثر علي كثير من الأشياء مثل التحكم باحساس العطش و الجوع و الشبع و كذلك قوة العظام و نمو الجسم.

الهرمونات الجنسية: مثل الاستروجين و التستوستيرون هي مواد كيميائية يفرزها الجسم للتحكم في تطور الاعضاء التناسلية .

الاندروجينات: هو اسم عام يطلق علي الهرمونات المحفزة لنمو الذكر و التستوستيرون هو واحد منها. الاندروجينات توجد في جسم الرجال و النساء و لكن بنسب مختلفة.

الغدد الصماء/ علم الغدد الصماء/ طبيب الغدد الصماء: العلم المتعلق بدراسة الغدد و الهرمونات و الطبيب المتخصص في الهرمونات و التغييرات التي تحدثها علي الجسم.

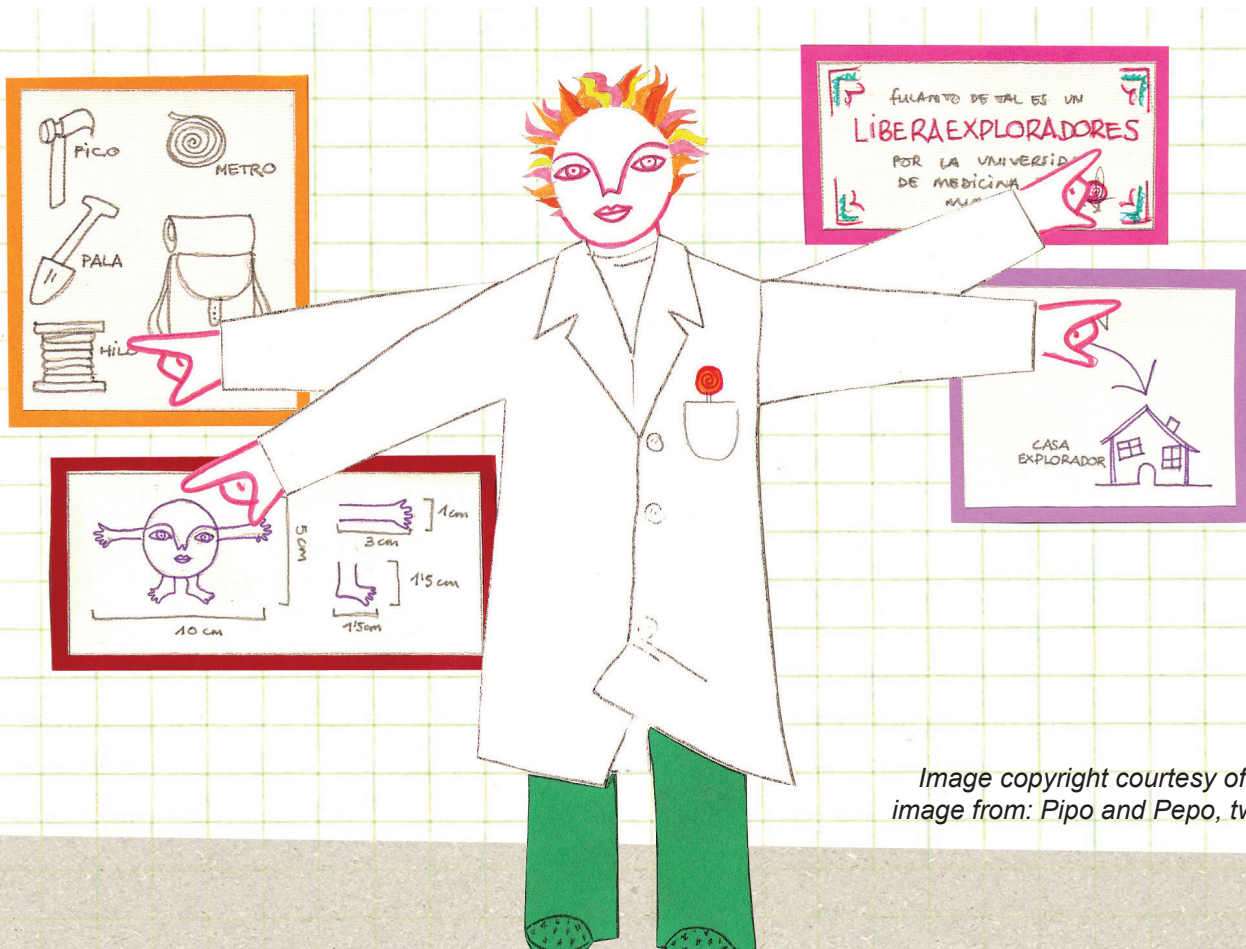


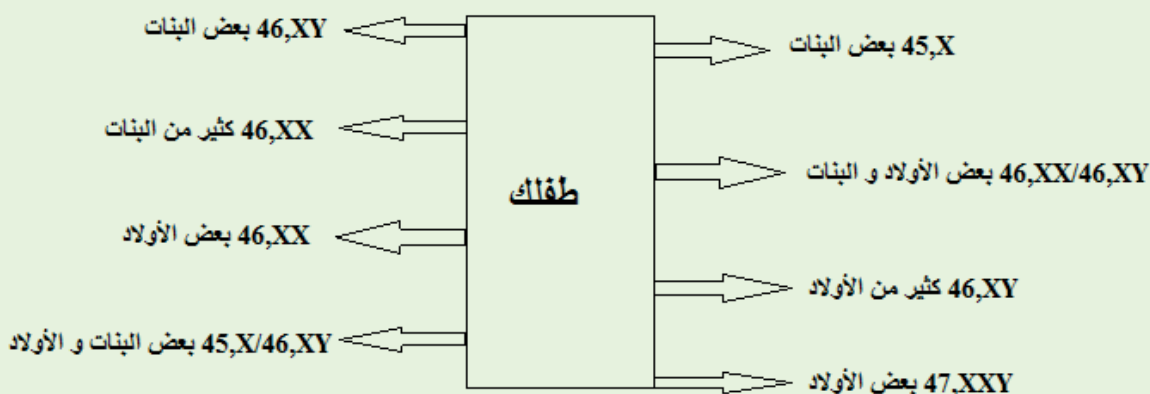
Image copyright courtesy of Cristina Vadillo,
image from: Pipo and Pepo, two tiny explorers

مصطلحات اختلاف التكوين الجنسي للمبتدئين

الكروموسومات: كل انسان لديه ٤٦ كروموسوم منهم ٢ كروموسوم جنسي X أو Y. كروموسومات الشخص قد تكون ٤٦, XY أو ٤٦, XX حيث يحصل عادة علي كروموسوم X من الأم و كروموسوم X أو Y من الأب.

هناك العديد من تشكيلات الكروموسومات:

الجينات/ الفحص الجيني: الكروموسومات تتكون من العديد من المقاطع التي تسمى جينات و تحمل المادة الوراثية و التي تؤثر علي الكثير من الصفات مثل لون العين و كذلك تؤثر الجينات علي النمو الجنسي و أحيانا يكون التغير في جينات معينة هو السبب في اختلال التكوين الجنسي



الأعضاء التناسلية: الأعضاء التناسلية الخارجية تشمل في الذكر: العضو الذكري (القضيب) و كيس الصفن (كيس الجلد الذي يحتوي علي الخصيتين) و في الأنثى: البظر (عضو جنسي حساس يقابل فتحة المهبل) و الشفرتين (ثنيات الجلد التي تحيط بالبظر و تغطي فتحة المهبل).

تنمو الأعضاء التناسلية من نفس التركيب الأساسي و يعتمد شكلها النهائي علي كمية الأندروجينات التي تتعرض لها.

الغدة التناسلية: تتضمن الخصيتين و المبيضين

الخصية: هي الغدة التي تفرز هرمونات الذكورة و يتكون فيها الحيوانات المنوية.

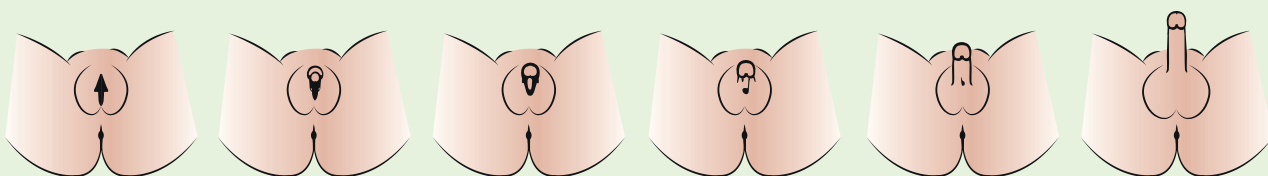
المبيض: هو الغدة التي تفرز هرمونات الأنوثة و يتكون فيه البويضات.

قناة مجري البول (الاحليل): هي القناة التي تتصل بالمثانة و يعتمد عليها في اخراج البول و تنتهي بفتحة في نهاية العضو الذكري في الذكور أو فتحة بين فتحة المهبل و البظر في الاناث.

الرحم: هو العضو الذي ينمو بداخله الجنين و نموه أيضا يتوقف علي الهرمونات الجنسية.

أخصائي المسالك البولية/علم المسالك البولية: هو الطبيب الذي يتخصص فيما يتعلق بالكلي و المثانة و الأعضاء التناسلية.

المبال التحتي: فتحة البول ليست في مكانها الطبيعي و هي حالة شائعة الي حد ما (١ من كل ٣٠٠ طفل ذكر) حيث لا تفتح قناة مجري البول في نهاية العضو الذكري و انما تفتح علي السطح السفلي له بدرجات مختلفة.



الحديث عن طفلك في الأيام والأسابيع الأولى... الأصدقاء والعائلة!

من الأسئلة الأولى التي يوجهها الأهل والأصدقاء «ولد أم بنت؟» وقد يكون من الصعب جدا التعامل مع هذا الوضع عندما لا توجد اجابة محددة لهذا السؤال و عندما لا يكون لديك خلفية عن اختلافات التكوين الجنسي و الأم تكون متعبة من أثر الولادة.

تتعامل كل عائلة مع هذا الوضع بشكل مختلف حيث تختار من تخبره و ماذا تخبره عن جنس المولود... كلها اختيارات خاصة بك و لا يوجد فيها طريقة صحيحة أو طريقة خاطئة.

بعض الآباء سيقولون « لا يمكننا اخباركم بجنس المولود الآن حيث أنه ولد بحالة خاصة بالهرمونات تؤثر علي شكل الأعضاء الخاصة و مازال الأطباء يفحصون الوضع للتأكد من أن الطفل بصحة جيدة و سوف نخبركم قريبا بتطور الوضع».

آباء آخرون سوف يضعون الأمر بصورة عامة أكثر و يفضلون عدم الخوض في التفاصيل « لدي الأطباء بعض التساؤلات بشأن نمو الطفل داخل الرحم.. و الوضع معقد جدا بحيث لايمكنني أن أستوعبه و بالتالي أفضل الا أتحدث عنه».

من الممكن أن تكون قلقا بشأن مواجهة المزيد من الأسئلة و لكن يمكنك أن تكون صارما و تطلب تغيير الموضوع و عندما يتطفل أحدهم فيما بعد متحججا بقلقه و رغبته في الاطمئنان يمكنك أن تجيب « لم تكن هناك أية مشكلة و لكننا أردنا فقط التأكد من أن كل شيء بخير و الآن تأكدنا أن الوضع علي ما يرام»

بعض الآباء قد يطلبون من صديق أو قريب تلقي المكالمات التليفونية و الرد بشئ مختصر مثل « الأم و الطفل بخير و لكن نحتاج بعض الفحوصات و سنطمئنكم فيما بعد» و لكن لك مطلق الحرية في عدم الرد.

آباء آخرون سيفضلون انتظار الوصول لتشخيص قبل مشاركة المعلومات مع العائلة و الأصدقاء. اذا لم تكن جاهزا للحديث لا تفعل و غير الموضوع أو يمكنك أن تقول « لدينا طفل جميل نحبه و قد كانت ولادته صعبة و كل ما نحتاجه هو بعض الوقت الخاص بنا معه و لا نريد أن يكون ذلك مصدر ازعاج لكم». لا تشعر بالحرج من حماية نفسك و خصوصيتك بين وقت و آخر!

الأشخاص الذين يقدمون لك و لطفلك الدعم في المستشفى و المنزل

اختلال التكوين الجنسي حالات غير شائعة الحدوث و قد تكون حالة طفلك الاولي من نوعها بالنسبة لمن يقدمون الرعاية لحديثي الولادة.

يمكنهم أن يكونوا في حيرة من الحالة و يتجنبون الحديث عنها أو قد يتحدثون عن نوع الطفل ولد أم بنت!

حاول أن تذكر نفسك دائما انهم يحاولون الاهتمام بطفلك و أسرتك و تقديم أفضل ما يمكنهم من رعاية لهم.

أحيانا يكون لدي مقدمي الرعاية تجربة مماثلة مع عائلة أخرى و يريدون مشاركتك بها و لكن أحيانا يضيف ذلك الي حيرتك بدلا من مساعدتك.

كذلك محاولة البحث علي الانترنت عن حالات اختلال التكوين الجنسي قبل أن يكون لديك معلومات أولية عن وضع طفلك قد يضيف الي حيرتك و قد يجعلك تسيئ فهم الوضع. لذلك أفضل ما يمكنك تجاه المعلومات المتضاربة هو أن تتذكر أن تلك الحالات غير شائعة الحدوث و لذلك ما ينطبق علي حالة غالبا لن ينطبق علي حالة طفلك و سيكون الوضع مختلف.

و كما هو الوضع مع العائلة و الأصدقاء يمكنك أن تختار أن تثق بالفريق الطبي أو لا. و لكن حاول أن تذكر نفسك أن الجميع يريد الأفضل لطفلك و يحاول تقديم أفضل مساعدة ممكنة من وجهة نظرهم و لكن يمكنك بكل بساطة أن ترفض مناقشة وضع طفلك.



ماذا نسمي طفلنا في الوضع الحالي؟

حتى يقدم الأطباء النصيحة النهائية بشأن نوع الطفل و الطريقة المناسبة لتربيته يمكنك أن تتاديه بالألفاظ المحببة مثل عزيزي أو حبيبي أو صغيري..

كما أنه شائعاً في المملكة المتحدة أن يقول الأهل أنهم لم يتوصلوا لاختيار الاسم المناسب و أنهم ينتظرون الوصول لأفضل اسم لطفلهم.

بماذا نخبر أطفالنا الآخرين؟

إذا كان لديك أطفال آخرين فمن المؤكد أنهم سيسألون إذا كان المولود أخت أم أخ.

بالنظر الي أعمار الأطفال يمكنك أن تخبرهم بما يحدث أو أن تطمئنهم أن الأمور ستكون بخير دون الخوض في التفاصيل. و تذكر أن الاطفال يتقبلون الأشياء ببساطة عن البالغين و لكن حاول دائماً أن تستخدم معهم لغة سهلة و صادقة. تأكد من وضع أسس من الحقيقة فيما تخبرهم به حتى يمكنك استخدامها في شرح الوضع فيما بعد.

علي سبيل المثال يمكنك أن تقول « الطفل حديث الولادة و لا يمكن للأطباء أن يخبرونا حتي الآن»

أو أن تقول « يحتاج الأطباء لاجراء بعض الفحوصات لذلك سننتظر بضعة أيام قبل أن نتمكن من تسمية الطفل و حينها سنحتاج مساعدتكم في اختيار اسم لطيف يناسب الطفل».

ماذا سيحدث في الأسابيع القادمة؟

ان ميلاد طفل جديد هو حدث ممتع و لكن عندما يكون هناك شئ يتعلق بصحة الطفل فان القلق يتسرب الي هذه المتعة.

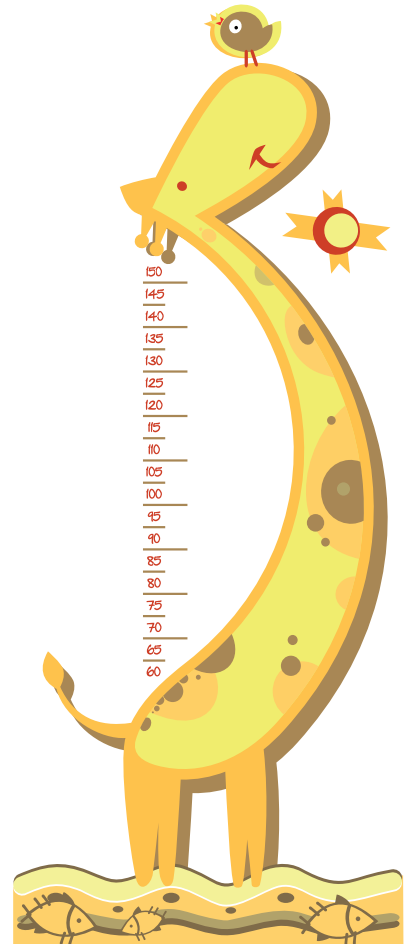
الخصوصية تختلف عن السرية! أحد التحديات التي تواجه أهل الطفل المصاب باختلاف التكوين الجنسي هو شعورهم بضرورة حماية خصوصية طفلهم حتي يصبح جاهزاً للتعامل مع الآخرين و لكن هذا قد ينتهي بهم الي الاحساس بالعزلة عن الآخرين.

ان وجود صديق يعرف بما يقلقك قد يعطيك الوقت و الثقة لمناقشة وضع طفلك و سلامته كما يمكنك أن تسأل الفريق الطبي اذا ما كانوا يرتبون يوماً للعائلات أو اذا كان من الممكن أن يوفر لك طرق للتواصل مع عائلات مرت بنفس تجربتك أو تجارب مماثلة و يمكنك أن تسأل عن مجموعات الدعم أو منتديات التواصل الالكتروني.

كل الأسئلة هي أسئلة جيدة! قليل جداً من الآباء يمكنهم استيعاب كل ما يتعلق باختلاف التكوين الجنسي من مرة واحدة و احياناً يشعرون بالقلق من توجيه أسئلة قد تبدو غير ذكية و لكن لا يوجد سؤال غبي! و يجب أن تكون مرتاحاً لفكرة طلب تكرار المعلومات و توجيه الأسئلة للفريق الطبي و يمكنك تدوين بعض الملاحظات و الرسومات لمساعدتك علي التذكر و اذا لم تكن الصورة واضحة يمكنك أن تطلب من الفريق الطبي أن يعيدوا شرحها مرة ثانية.

بعدما تلثقي بفريق الرعاية الصحية الخاص بطفلك يمكنك أن تحدد من يمكنك الاتصال به من أفراد الفريق سواء ممرضة متخصصة أو أي شخص آخر لتتواصل معه عن طريق التليفون أو الايميل عندما يكون لديك سؤال عاجل.

عندما تكون مع طفلك بالمنزل يمكنك تسجيل كل الأسئلة التي تخطر علي بالك في مفكرة صغيرة لعرضها علي الفريق الطبي في زيارتك القادمة.



”و لكننا بالفعل أخبرنا الجميع“



في أحيان نادرة عندما تكون الأعضاء التناسلية للطفل تشبه أحد النوعين و يقوم الأطباء أو قابلات الولادة باخبار أهل المولود أنهم رزقوا بصبي أو بفتاة و قد يتعجل الآباء مشاركة الخبر مع الأهل و الأصدقاء و لكن بعدها بساعات يلاحظ الأطباء الاختلاف في تكوين الأعضاء التناسلية و يوصون بعدم تحديد نوع الطفل و بعد اجراء الفحوصات الطبية اللازمة قد يتوصلون أن الأفضل للطفل هو نوع آخر غير الذي شاركته مع الأهل و الأصدقاء بعد الولادة مباشرة.

من الطرق الفعالة للتعامل مع هذا الوضع هي أن تكون علي علم بوضع الطفل و أن تعرف كيف تتحدث عن التشخيص و الأسباب و تتدرب علي شرح الوضع مع شريك حياتك أو مع الأطباء و هنا أيضا يأتي دور أخصائي الصحة النفسية و الممرضة المتخصصة في مساعدتك و بعد ذلك يمكنك التواصل مع الأهل و الأصدقاء

لتوضح لهم لماذا تظن أنت و الاطباء أنه من الأفضل لطفلك أن يكون جنسه مخالفا لما أخبرتهم به سابقا.

تذكر أنه إذا كنت واثقا و مرتاحا لوضع طفلك فكذلك ستكون عائلتك و أصدقاؤك!

هناك طريقة أخرى للتعامل مع الوضع السابق و هي أن تخبرهم ببساطة أنه قد حدث خطأ بعد الولادة في تحديد نوع الطفل حيث أن أعضاؤه كانت صغيرة او منتفخة و غير واضحة فأخطأنا في تحديد نوع الطفل.

في حالات أخرى يمكن أن تكون متابعة الحمل بالموجات فوق صوتية قد أعطتكم خلفية عن نوع الطفل قبل ميلاد الطفل و قد شاركتهم الأهل و الأصدقاء بهذا الخبر و لكن عندما ولد الطفل لم يكن النوع واضحا.

إذا كان هذا هو وضعك فلا داعي لتعجل توضيح الوضع أو الأسباب و يمكنك استخدام الطرق التي أشرنا إليها سابقا و التركيز علي الأسئلة المتعلقة بصحة الطفل و تغذيته و تجاهل الأسئلة التي تتعلق بنوعه و إذا قررت تربية طفلك علي الجنس المخالف لما كان ظاهرا بالموجات الصوتية و لا ترغب في مشاركة الأصدقاء و الأقارب بكثير من التفاصيل يمكنك أن تخبرهم أن فحوصات الموجات الصوتية كانت خاطئة و أن هذا الاختلاف كان مفاجأة لطيفة لعائلتك «هذه الأشياء تحدث!»



خريطة زمنية للرعاية في الأيام والأسابيع الأولى

ما يفعله الفريق الطبي	ما يمكنك أن تفعله
الخطوة الأولى سيهتم الفريق الطبي بصحة طفلك و يساعدك علي التعافي من أثر الولادة	التعافي من أثر الولادة و الحصول علي بعض النوم التركيز علي اطعام الطفل لأنه من الطبيعي الشعور بالقلق و التوتر بعد ميلاد الطفل و لذلك فان التركيز علي شئ عملي و مهم مثل اطعام صغيرك هو طريقة جيدة للتركيز و قضاء وقت مع الطفل
الخطوة الثانية سيبحث الفريق الطبي في أسباب اختلاف التكوين الجنسي لطفلك و يناقش النتائج معك و يقدم لك النصيحة بشأن تربية الطفل كصبي أو كفتاة	حافظي علي أن يكون طفلك الجميل قريبا قدر الامكان. التواصل مع الطفل لا يحدث حالا بعد الولادة او في الأسابيع الأولى فقط و لا تقلقي ان لم تستطعي التركيز علي ذلك فور ولادته فالأطفال يحتاجون التواصل في كل سن لذلك أبقهم بقربك و العبي معهم.. استمعي اليهم و خصصي لهم وقت مناسب و بهذه الطريقة تشعرينهم أنك تحبينهم فعلا و ستحبينهم دوما
الخطوة الثالثة سيساعدك الفريق الطبي في الرعاية بصحة طفلك و سلامته و يكون مصدر عون لأسرتك علي المدى البعيد	في هذا العالم من الرسائل و مواقع التواصل الاجتماعي و رغبة الجميع في معرفة نوع المولود قد تشعرين بالضغط لاخبار من هم حولك بجنس الطفل و لكن اذا لم يسمع الناس منك بعد الولادة مباشرة سيفترضون أنك متعبة أو نسيتي اخبارهم. عدم مشاركة أي شئ يخص وضع طفلك علي مواقع التواصل الاجتماعي هو خيار آمن. بعض الآباء يشاركون الأهل و الأصدقاء بتفاصيل وضع الطفل و حالته و البعض الآخر لا يفعل... لا يوجد صواب و خطأ فيما يتعلق بذلك.
الخطوة الرابعة سيساعدك الفريق الطبي في الرعاية بصحة طفلك و سلامته و يكون مصدر عون لأسرتك علي المدى البعيد	استمتعي بطفلك الجميل و بكل ما تفعله العائلات للمواليد الجدد. خذي وقتك للتعافي من أثر الولادة و ضغط الوصول الي تشخيص حالة الطفل. خذي وقتك في معرفة و فهم حالات اختلاف التكوين الجنسي و فهم حالة طفلك اذا تم الوصول لتشخيص نهائي لا تترددي أن تطلبي من الأخصائي النفسي و الأطباء ان يشرحوا لكي وضع الطفل أكثر من مرة و أن تفهمي ما يعنيه ذلك بالنسبة لطفلك و تذكري دائما أن كل الأسئلة هي أسئلة جيدة! اذا كانت لديك الرغبة في التحدث مع عائلات تمر بنفس ظروفك يمكنك أن تسألني الفريق الطبي اذا ما كانوا يرتبون يوما للعائلات أو مجموعات الدعم أو منتديات التواصل الالكتروني. الاخصائيين النفسيين من ذوي الخبرة في اختلاف لتكوين الجنسي يمكنهم مساعدتك في فهم حالة طفلك و متي و كيف يمكنك مشاركة طفلك بمعلومات عن وضعه.

التقدم للأمام.....

ماذا يحدث في الشهور القادمة؟ و ماذا بعد؟

ما يحدث بعد ذلك سيعتمد بشكل كبير علي طفلك كفرد.

عندما تصبحين أنت و طفلك في المنزل ستظهر أسئلة أخرى عن أفضل الطرق لدعم الطفل و كيفية التحدث معه عن وضعه و متي يمكن لطفلك أن يشارك في تقرير احتياجاته في المستقبل....الي آخره.

قد يساعدك ترتيب لقاء مع بعض أعضاء الفريق الطبي الخاص بك لمراجعة أحداث ما بعد الولادة و تشخيص الحالة و ما يعنيه لوضع طفلك و اعداد خطة الرعاية طويلة المدى للطفل.

ينمو الأطفال المصابين باختلاف التكوين الجنسي ليصبحوا أفراد سعداء — مثل جميع الأطفال كل ما يحتاجونه هو الحب و الدعم من ذويهم و كذلك الرعاية المناسبة من الفريق الطبي الخاص بهم و الذي يهتم بوضع صحة طفلك و سلامته في قلب كل ما يفعله.

لقد طلبنا من آباء آخرين مشاركتكم بما كانوا يريدون معرفته في الأيام و الأسابيع الأولى من ولادة أطفالهم...

ستكون الأمور بخير.. اختلافات التكوين الجنسي شائعة الي حد ما و هناك المزيد و المزيد من المعلومات و الدعم المتاح لك و لطفلك... لا تتعجلي اتخاذ القرارات فالقليل فقط من الأمور المتعلقة باختلاف التكوين الجنسي يحتاج التدخل العاجل لذلك خذي الوقت الكافي للتواصل مع طفلك و التعرف عليه و يمكن التعامل مع أي شئ آخر لاحقا. حاولي أن تجدي شخصا يكون محل ثقة لتتحدثي معه بشكل مباشر لأنه بالرغم من وجود الكثير من المعلومات المتاحة علي الانترنت الا ان وجود شخص يمكنك التحدث معه وجها لوجه قد يساعدك كثيرا.

في الأيام الأولى و ربما الأسابيع الأولى ايضا عندما تبدو كل الأبواب مغلقة فيما يتعلق بوضع طفلك.. هي الأسوأ علي الاطلاق و لكن عندما تبدأ في فهم الوضع و استيعاب حالة طفلك يتحسن و كل شئ كثيرا...حتي أننا قررنا الحصول علي طفل آخر الآن.

أعتقد أنه

لم يخطر علي بالي أنه يمكنني تربية طفل بأعضاء تناسلية مختلفة و كي أكون صادقا لقد كنت خائفا جدا مما قد يفكر به الآخرون... و لكنني انتهيت الي حديث سري مع الحضانة و قلت : « هكذا ولد طفلي و قد تم فحصه و هو بصحة جيدة.. هل لديكم أي أسئلة؟»

لدي ولد آخر ليس لديه اختلاف في التكوين الجنسي و هو يصير علي وضع فوطة الاستحمام أثناء تغيير ملابس السباحة ..«لماذا تظنون أنه يفعل ذلك؟» لقد سألته فقال « لأن تلك الأجزاء خاصة»

أنت لست وحدك و عندما تكون

جاهزا سيكون هناك الكثير من العائلات لتتواصل معها من خلال مجموعات الدعم و منتديات التواصل الالكتروني و بصراحة من الجيد ان تتحدث معهم عما حدث معك و ما يقلقك و تشاركهم بنجاحاتك مع طفلك.....أطفالنا في مختلف المراحل العمرية ليسوا غير طبيعيين و انما تربيتهم مهمة صعبة مثل كل الأطفال الآخرين.

لأعوام كثيرة وضعت تصرفات ابنتي تحت الميكروسكوب و بالغت في تحليلها... هل اتخذنا القرار الصحيح (هي تلعب بالدمي اليوم:نعم!!..انها جميلة:نعم!!...لا تريد الحذاء الأسود لأنه يلبق بولد أكثر: نعم!!) أم هل كان قرار خاطئ (انها تلعب بالقطار اليوم و لا تلعب بالدمي: لا!!)

و لكنني تعلمت ان هناك فرق بين الجنس و النوع و تقبلت فكرة أن طفلي لديها صفات جنسية مختلطة و أن عدم اتخاذ قرار بشأن تربيته لن يغير من ذلك لكن هذه الصفات لن تؤثر عليها ففي وضعها هي بنت ذكية واثقة من نفسها و التي اشتهرت في الربيع الماضي معطف وردي لأنها أحبته و هذا الشتاء اشتهرت معطف أسود لأنها أحبته و هي لا ترتدي التنانير (الجيبيات) لأنها لا تحبها و هي جيدة في الحساب لأن لديها مدرس جيد يجعل دراسته ممتعة و كذلك تحب الأسبانية و تلك ربما جينات وراثتها مني و هي تتمني الذهاب للمدرسة و هي تضع زينة الرموش (الماسكارا) لأن صديقاتها يضعونها و هي تحبها و لكن غير مسموح لها بذلك طبعاً...

لو كنت في نفس الوضع مرة أخرى فأنني سأقول للأطباء: "توقفوا... ليس لدي أي فكرة عما تتحدثون عنه...أشرحوا الوضع مجددا من الأول"

حقا... لا يوجد هناك أي شئ تفعله سوي الاستمتاع بطفلك الجميل

....

ما يصنع الفارق هو الطريقة التي نختارها للتعايش مع ما يحدث لنا... هذا هو ما تعلمته في الأسابيع الأولى و هو ما أريد أن اعلمه لطفلي...

